

هل يوجد تعارض في تفاسير الصحابة وتفسير التابعين؟ | للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

فإذا فهمت ذلك إذا فهمت ذلك واعتنيت أنت وقرأت في كتب السلف وكتبت كتفسير ابن جرير وغيره أو ابن كثير ووجدت أن هؤلاء يفسرون القرآن كابن عباس وابن مسعود وابي وزيد ابن ثابت وغيرهم إذا قرأت وقرأت - [00:00:00](#)

في تفاسير التابعين قد يظهر لك فيه شيء من الاختلاف. وانت تقرأ فسر هذه الآية بكذا والآخر فسرهما بكذا والآخر فسرهما بكذا. أنت قد نفهم أن هذه التفاسير متضاربة ومتعارضة وتتحير فيها. فشيخ اسلام يرشدك يقول إذا قرأت في كتب التفاسير - [00:00:20](#)

ووجدت تفاسير السلف ووجدت فيها اختلافات فلا تجزع من هذه الاختلافات ولا تقلق فانها اختلافات في ظاهرها اختلاف وهي معنى في معنى واحد ولا تعارض وهذه مسألة مهمة أن تقرأ تقول ليش هذا يفسر كذا وهذا يفسر كذا وهذا يفسر كذا ما الذي يختاره من هذه التفاسير؟ يقول لا ضيق كلها صحيحة - [00:00:40](#)

فانتبه وتأنى لما تقرأ في كتب التفاسير. وأنا اعطيك الآن مثال قال الله سبحانه وتعالى وكأسا دهاقا أن للمتقين مفازا حدائق واعناب واعناب وقواعد اترابا وكأسا دهاقا ما معنى كأسا دهاقا؟ أولا أول مسألة تفهمها أن كلمة الكأس إذا جاءت في القرآن ما المراد بها؟ نقول الكأس هو خمر الجنة - [00:01:04](#)

هو خمر الجنة. كل الآيات التي تأتيك في القرآن يطاف عليهم بكأس من معين ليس ماء ولا لبن ولا شيء. هو خمر وهو من نعيم الجنة. وليس كخمر الدنيا الذي يذهب بالعقول. ويجعل الانسان يضيع عقله لا. هو اسمه خمر وليس ما في - [00:01:33](#)

الذي في الآخرة. بلا شك انه نعيم وعظيم. فكل آية تقرأ فيها كلمة كأس في القرآن. اعلم أن المراد بها شراب الخمر في الجنة فيها انهار من خمر. لذة للشاربين - [00:01:54](#)

هاديك أول نقطة تفهمها ولذلك ينبغي طالب العلم أن يفهم إذا قرأ التفاسير ويقرأ في اصول التفاسير التي تعطيك. أنت الآن فهمت هذا الاصل ما هو أن كل كلمة كأس من قرأه معناها شراب الخمر وليس الماء ولا اللبن ولا العسل ولا أي شيء. هذه قاعدة. هذه قاعدة - [00:02:12](#)

الأمر الثاني قال الله سبحانه وتعالى وكأسا دهاقا. لما ترجع كلام السلف ذي وضحا لك قبل قليل تفاسير الصحابة والتابعين وقرأت كلمة لحاقا وجدت أنه بالكثير وابن جرير الطبري وغيرهم يذكر اقوال متعددة فيقول قال فلان - [00:02:32](#)

كأسا دهاقا أي صافية. وقال الآخر كأسا دهاقا أي ممتلئة. وقال الثالث كأسا دهاقا أي متتابعة كأسا بعد أنت الآن في ظاهرها هذه اقوال ولا تستطيع تقول ماذا اخذ؟ اخذ منها يقول لك شيخ الاسلام كلها صحيحة. كلها صحيحة - [00:02:52](#)

وهذا الصحابي فهم معنى واعطاك إياه. وهذا فهم المعنى واعطاك إياه وهذا فهم واعطاك إياه. وكلها سليمة وهذا يسمى يسمى اختلاف التنوع. اختلاف التنوع وهذه مسألة مهمة جدا يا اخوان. طيب كيف كأس؟ قال هذا كأس كأس صافي - [00:03:12](#)

وممتلئ ومتتابع في نفس الوقت لا يمكن نقول نعم يمكن أنت تأتي الشخص هذا تقول ما الذي معك بين يديك؟ تقول معي قرآن يأتيك شخص آخر ويسأل ويسأل هذا الرجل يقول ما الذي بين يديك؟ يقول مصحف. ويأتي آخر يقول كتاب الله. كلها معناها واحد - [00:03:30](#)

سميته قرآن أو مصحف أو كتاب فالمعنى واحد لكن الالفاظ مختلفة لانك القرآن سماه الله كتابا قال كتاب انزلناه اليك لانه مكتوب

وسماه قرآن. قال قرآنا عربيا لانه يقرأ على الاسئلة - [00:03:51](#)

وهكذا. وسماها صحف لانها جاءت على صحف كلها معاني صحيحة. وقد تجد القرآن اكثر من هذه الالفاظ. سماه ذكر. انا نحن نزلنا

الذكر. لانه يذكر. يذكر عن الالسنة ولان في - [00:04:10](#)

في ذكر لك وشرف. فكلها معاني صحيحة واذا سمعت مثل هذا الشيء اعلم ان هذه الالفاظ المذكورة عن او التفاسير اعلم انها تفاسير

كلها سليمة وصحيحة ولا تضاد بينها. الان يدخل - [00:04:25](#)

في اختلاف السلف واذا وجدت اختلافات عن الصحابة والتابعين في اقوال الاية فلا يضر. وافهم كيف تتناول هذه الاقوال. نعم -

[00:04:41](#)